Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقع أشبه « بالمريض » الذي يتستر على مرضه ويخفيه ، ويدعي أنـه إنسـان صحيح لاعلة فيه ، فإذا انفـرد بنفسـه أحس أن « المرض » يؤلمه أشد الألم ، وأنه عاجز عن العلاج ، لأنه عاجز عن مصارحة نفسه أو مصارحة الآخرين ، بحقيقة مرضه ، أو حقيقة مايعانيه .

إن ضعف الـرأي العـام الفكري في الوطن العربي وميله إلى التعصب وضيق الأفق والتسرع فى الأحكـام ، ظاهـرة صحيحة لامجـال لإنكـارهـا ، وذلـك بسبب انتشـار الأمية ، وبسبب الصعوبات المختلفة التي يواجهها الإنسان العربي في حياته ، ولكن ضعف الرأي العام العربي لايبرر أبداً للمفكرين أن يخفوا آراءهم عن النـاس ، وأن يتـوقفـوا عن فحص هذه الآراء ودراستهـا وتمحيصهـا بالعلم والمنـاقشات السليمة المختلفة حتى يصلوا إلى الحقيقة ، لأن البديل عن ذلك هو أن يحتفظ هؤلاء المثقفون بآراء خاطئة تضر أصحابها قبل أن تضر الآخرين .

ومن هذا النوع من الأفكار التي يحملها بعض المثقفين ويخفونها في عقولهم ولايكشفونها في النور ماجاء في رسالة تلقيتها من أحد هؤلاء المثقفـين عن قضية « عروبة مصر » ، وقد أخفى صاحب هذه الـرسالة اسمه ، ولم يصرح به ، فإخفاء الاسم يعطيه ـ كما يتصـور ـ حرية أكبر في التعبير عن آرائه التي لايستطيع المجاهرة بها ، ولاتقديمها إلى الناس ، خوفاً وإشفاقاً مما يمكن أن يترتب على هذه الآراء من ردود فعل هنا أو هناك .